

حقوق الإنسان تعني عند كارتر التعقيم على جرائم الملك (الشاه) والدعم الأميركي له

بسم الله الرحمن الرحيم

عندما قتل عمار بن ياسر في معركة صفين وهو من جيش أمير المؤمنين خلال حربه ضد معاوية، أثار مقتله أحاديث بين أفراد جيش معاوية تقول إن النبي قد قال لعمار (تقتلك الفئة الباغية) وقد قتلته عساكر معاوية فهي إذن الفئة الباغية فكان رد معاوية هو أن قاتل عمار أمير المؤمنين نفسه فهو الذي أرسله للحرب التي قتل فيها فهو الذي قتله إذن! وعليه فإن جيش أمير المؤمنين هم الفئة الباغية! ومنطق كارتر هو نفس منطق معاوية فهو يقول: إن هؤلاء علماء الإسلام، هم الذين يدفعون الناس للقتل فلنناقش قوله لنعرف هل يعبر عن منطق سليم أم أنه نظير منطق معاوية بل وأقبح منه؟!.

مع حلول اليوم الأول من شهر محرم أخذ أبناء الشعب الإيراني يعلنون سحقهم على حكومة الملك ضمن إقامتهم لمراسم العزاء الحسيني، وفي يومي التاسع والعاشر أقاموا مسيرات شعبية تحلت بالهدوء الكامل، وأعلنوا فيها رفضهم لسلطنة الملك محمد رضا الذي لا يعترف للأهالي بأي حق في التعبير عن الرأي ولذلك أمر في اليوم التالي بقتلهم! هل تعارض هذه المسيرات السلمية التي خرج بها أبناء الشعب وقرروا بها مصيرهم منطق كارتر؟ وهل يعتبرها تحركا ويقول لا يحق لأي شعب أن يقرر مصير بلده؟ وهل يفسر كارتر الإعلان العالمي لحقوق الإنسان بأنه يعني سلب حق تقرير مصيره رغم أن هذا الإعلان الذي أمضاه هو أيضا يصرح بأن الحق الأول للإنسان هو حق حرية التعبير عن الرأي وتقرير المصير؟ وهل أنه فهم من هذا الإعلان عكس ما يصرح به؟ أم أنه فهم منه أن سلب هذا الحق مختص بإيران وحدها فيما يحق لغيرها التمتع به، فلا يحق لإيران التمتع بالحرية وحقوق الإنسان لأن لكارتر مصالح فيه كما يقول في بعض تصريحاته؟ كأنه يقول: إن إيران تشكل منطقة إستراتيجية بالنسبة لبلدنا أميركا ولذلك لا ينبغي أن نتحدث عن حقوق الإنسان ورعايتها فيها! فهل يرضى العالم بهذا المنطق وهل يقنع عقلاء الدنيا بمشروعية سلب حرية شعب ما لمجرد أن لأميركا مصالح في بلده وأن عليه أن يلتزم الصمت لكي تنهب أميركا وأمثالها كل ثرواته؟ أما بالنسبة لقوله إن هؤلاء (العلماء) يدفعون الناس للقتل، فقد أقام الأهالي خلال هذين اليومين مظاهرات سلمية هادئة لم يسمحوا بإثارة أي اضطراب فيها وأثبتوا بذلك أن الشعب الإيراني قادر على السيطرة على شؤون بلده وتقرير مصيره بصورة عقلانية سليمة.

وقد أدى ذلك إلى تجدد ارتكاب المذابح ضد الأهالي منذ ليلة الحادي عشر من محرم فما هو السبب؟ هل يمكن تكرار المغالطة التي ردها معاوية في معركة صفين والقول أن العلماء دفعوا الناس للحرب وقتال هؤلاء، فدافع هؤلاء وبذلك قتلوهم أي أن القاتل هو الذي أرسلهم للحرب! هذا هو منطوق معاوية وهذه هي المغالطة التي ردها ومنطق هؤلاء أقبح من منطقهم، لأن الأهالي هنا لم يذهبوا للحرب بل انطلقوا في مظاهرات سلمية في شوارع طهران والمدن الأخرى وهم يعلنون: لا نريد الملك، فهل هذه حرب ويقاتل يعلنه الشعب الذي يطالب بأن يكون تقرير مصير بلده بيده ويطالب بحقوقه الإنسانية؟ إن العلم كافة يؤيد حرية كل إنسان تجاه تقرير مصيره التعبير عن رأيه، ويؤيد حق كل شعب في تعيين سلطان بلده أو رئيس جمهوريته أو حكومته، أو فيجب استنادا لحقوق الإنسان إمضاء أي شكل من الأشكال إدارة البلد يريده أبناءه وعلى جميع الحكومات الإقرار بذلك، وهذا الذي جرى يومي التاسع والعاشر من شهر محرم لا غير وقد شاهدته عيانا جميع مراسلي الصحافة الذين زاروا إيران وتفرجوا على ما جرى فيها حيث خرجت الملايين من أهاليها في مسيرات سلمية شارك فيها الصغار والكبار والنساء والرجال وطافت الشوارع في جميع أنحاء البلد، وبهدوء كامل وكانت كلمتهم واحدة هي: لا نريد هذا الملك.

لنفرض إن الملك رجل صالح للغاية مجرد فرض، وسليم ومتفان في خدمة الشعب! ولكن إذا لم يرغب الشعب في أحد خدامه فيجب أن يرحل. لنفرض أنه حفظ مصالح البلد وأنه يريد إعطاء الحريات العامة وتحقيق الاستقلال للبلد وإيصاله إلى التحضر الحديث. لنفرض صدق عزمه في القيام بكل ذلك لكن أهالي البلد يعلنون رفضهم لبقائه سلطانا عليهم وعدم رغبتهم في هذا الخادم ويطالبون برحيله لكي ينصبوا خادما آخر محله، فهذا حقهم لأن تقرير مصير البلد هو حق لأهله. فحتى لو فرضنا أنه إنسان يتحلى بالروح الإنسانية مثل سائر البشر فرغم ذلك يحق لأهالي البلد أن يقولوا: لا نريد هذا الخادم والإنسان الصالح الذي يريد تحويل بلدنا إلى جنة عالية، ولا نريده أن يفعل ذلك، أليس من حقوق الإنسان تقرير لكل فرد لمصيره بنفسه؟ وأبناء الشعب وعملا بهذا الحق، رفضهم لهذا الخادم. وهذا الأمر يصدق على فرض كونه خادما لمصالح الشعب في حين أن واقع الأمر هو أنه خادم للأجانب وقد دمر بلده لأجلهم وضيّع كل ما لدينا ودمر كل ثروات البلد التي يمكن للشعب الانتفاع بها. فهو أما نهبها لنفسه أو قدمها للأجانب أو نقلها للخارج وكنزها في البنوك الأجنبية مثلما فعل أبوه الذي سرق جواهر إيران ورحل بها ولكن الإنكليز سلبوها منه في وسط الطريق.

أجل لقد نهب ثروات إيران لنفسه أو أعطاها لهؤلاء الستين ألفا من المحسوبين عليه من أقربائه أو أصدقائه، أو قدمها لآسياده من كارتر وأميركا وأمثالها، وبذلك دمر جميع الثروات في إيران التي يحتاج بناؤها حتى إذا رحل الملك، وإعادتها إلى ما كانت عليه قبل مجيء الملك محمد رضا وأبيه للحكم إلى عشرة أو خمسة عشر عاما يبذل خلالها الصالحون جهودا مضنية، فلا تتصوروا أن هذا البلد الذي أوصله الملك إلى حافة الإفلاس سيتحول فور رحيله إلى جنة عالية، فقد دمره وحوله إلى مجموعة من الخرائب إذ ليست فيه زراعة جيدة وأراضيه الخصبة وغاباته ليست بأيدي شعبه وقد ضيعوا ثروته المائية والسدود التي أقاموها سخروها لخدمة مصالح الأجانب، لذلك فإن إعادتها إلى ما كانت عليه قبل مجيء هذا الرجل يحتاج إلى مدة طويلة على الشعب أن يتحمل فيها الصعاب والمشاق وعلى شبابه وخبرائه أن يبذلوا جهودا مضنية دؤوب لإنهاء الاضطراب الذي أوجده الملك في هذا البلد وبعد ذلك يمكنهم البدء بجهود الإعمار والتحديث.

إن منطق كارتر يعني أن هذه المظاهرات السلمية التي أعلنت الرفض للملك قد عرضت للناس للقتل، أي أن الواجب عليهم حتما أن يقولوا: نحن نحب الملك، لكي لا يتعرضوا للقتل! وهو يقول: إن هذه الأقوال تفتقد للمعيار والضابط فلا قيمة لها! حسنا، هذه هي كلمتنا وتلك هي كلمته فلنعرضها على الرأي العام العالمي ولا زالت أيهما لا قيمة له؟ نحن نقول إن هذا الملك وأباه وهذه العائلة قد خانتنا وارتكبت ولا زالت ترتكب الجرائم كل يوم حتى في هذه الساعة حيث نجلس نحن هنا، وقد أحرقوا مدينة قم الليلة الماضية وأمس، وأدخلوا خلال اليومين الماضيين جلاوزتهم للقيام بأعمال التخريب في خراسان وتبريز ويزد وكل مدينة تذكر اسمها، هذا هو حال الملك وهذه هي الحقيقة (توبته) التي أعلنها! وهذه هي الأفعال التي ترون كيف يرتكبها بعد أن خاطب الأهالي بالقول: لا حاجة لتحرككم فقد تبت بعدما وقعت في أخطاء ولن أكررها.

ألا يعلم السيد كارتر بما يرتكبه هؤلاء أم أنه يعلم ويتجاهل؟ وعلى أي حال فهو (الملك) يرتكب هذه الأفعال ونحن شعب هذا البلد بسائر فئاته نقول: لا نريد هذا الملك فقد خاننا وأجرم بحقنا وقدم ثروتنا لكم ولأمثالكم ونحن نريد أن نكون أحرارا مستقلين ندير بلدنا بأنفسنا فهل ثمة غموض في ذلك وفي مطالبتنا بأن تكون مسؤولية إدارة بلدنا بأيدينا لا بأيديكم وأيدي خدمتكم؟ لا غموض في ذلك، ثم ألا يحق لشعب بلد أن يعلن رفضه لحاكمه؟ لقد أعلن الشعب يومي التاسع والعاشر من محرم بصورة سلمية هادئة رفضه لهذا الملك وقد رأى العالم أجمع أن الأكثرية الساحقة للشعب الإيراني بمختلف فئاته وفي جميع أسواقه ومدنه وقراه قد هتفت معلنة رفضها لهذا الملك، وهذا

استفتاء شعبي عام أقامته الجماهير فلو قال الملك بعده: حسنا إن كنتم لا تريدوني فإنني راحل وليحل محلي شخص آخر فهل كان سيقع نزاع وحرب حينئذ؟! لقد نقض عمليا جميع القوانين الدولية فأعلنت الجماهير رفضها له فدفع حملة الهراوات وجيشه وقواته الأمنية وغيرها لمهاجمة الجماهير، وزج بحملة الهراوات الأوباش ليهجموا على المدن ويرددوا شعارات (الخلد للملك!)

إذن فالذي حدث هو أن الأهالي أعلنوا بكل هدوء رفضهم له، أما هو فقد انهال عليهم بالضرب والقتل وتخريب منازلهم ومهاجمتهم بالأسلحة الرشاشة داخلها وإحراق المساجد وواجههم بكل هذه الممارسات الوحشية، وبعد قيامه بكل ذلك واصلتم دعمه قائلين: إن المعارضين على هذه الأعمال الوحشية والذين تظاهروا بصورة سلمية هادئة مخطئون ولا أساس لموقفهم وأقوالهم! هذه هي كلمتنا وتلك هي كلمتكم فأيهما تفتقد الأساس والقيمة؟ ما هو جواب كل عاقل يسمعهما؟ المعيار هو حقوق الإنسان وهي تصرح بأن جميع أفراد الشعب أحرار في التعبير عن معتقداتهم وتقرير مصيرهم بأنفسهم، وهذا ما يطالب به الشعب الإيراني وأنت تقول خلاف ذلك فأبي القولين ينسجم مع هذا المعيار؟ وأن أقوالنا لا تستند إلى هذا المعيار؟ أنتم تقولون لنا: إنكم دفعتم الناس للقتل! وهذا هو عين قول معاوية وغاية الأمر أن قوله أقل بعدا عن المنطق من قولهم، فهو يقول إن أمير المؤمنين هو الذي أرسل عمارا لحربنا فقتلناه نحن لكن قاتله الحقيقي هو لأنه هو الذي بعثه للحرب! أو مثل الظالم الذي يقتل المظلوم لأنه ضح مستغيثا من الظلم ثم يقول إنه انتحر وقتل نفسه فلماذا ضح واستغاث؟ ولماذا يضح الإيرانيون ويستغيثون؟ دعهم يتلقون الصفعات دون أن يتفوهوا بكلمة واحدة! هذا هو ما يقوله السيد كارتر وما يدعونا له، أي أن نصمت تجاه كل ما يفعلونه بنا لو قلنا شيئا تعرضنا للقتل بذلك فنكون قد قتلنا أنفسنا بأنفسنا! فهل هو سليم منطق هذا السيد الذي يقول إن على هذا الشعب بملايينه التي تربو على الثلاثين أن يصمت تجاه كل هذه الصفعات التي يتلقاها والخيانات والجرائم التي يرتكبونها ضده وتجاه سلبهم حرياته وقيامهم بقمعه؟ لأنه إذا تفوه بكلمة واحدة قتلوه ويكون هو المذنب لأنه اعترض بكلمة؟!

نحن قلنا أن عائدات الكميات من النفط المصدر للأجانب لا تصب في مصالح الشعب، وقلنا للعاملين في شركة النفط: اضربوا عن العمل ولا تسمحوا بتصدير النفط، أو أننا أيدنا الإضراب فهم الذين أضربوا عن العمل ونحن أيدناهم ولا زلنا نؤيدهم ونقول لهم لا تسمحوا بتصنيع هذا النفط، الذي يشكل ثروة لهذا البلد ومستقبله وأجياله القادمة، وتصديره بهذه الصورة التي لا تعود عليكم بأي شيء. هذا ما نقوله لهم. فإلى متى تريدون نهب النفط الإيراني مجانا؟ فهل إن دعوتنا للعاملين

في شركة النفط للإضراب عن العمل ومواصلته لمنع ضياع هذه الثروة التي حبا الله شعبنا بها وذهابا إلى جيب السيد كارتر تعني أننا قد أطلقنا أقوالا غير منطقية؟ وهل حقوق الإنسان تفقد معناها عندما يصل الأمر إليكم؟ فأنتم تأخذون النفط ولا تعطون ثمنه بل تقيمون بدلا عنه قواعد عسكرية لكم في بلدنا لمواجهة الإتحاد السوفييتي، فهل أننا ننقض المنطق السليم عندما نقول إن الإضراب عن العمل في ظل هذه الأوضاع إجراء صحيح بل مقدس وواجب؟ أم أن الذي يفتقد المنطق السليم هو قولكم النهائي عن هذه الاعتراضات لكيلا تؤدي إلى قطع النفط عنكم؟

وأي القولين يستند إلى أساس سليم؟ إن ما نقوله سليم يؤيده كل العقلاء، فنحن نملك ثروة وأنتم تأخذونها مجانا دون أن تدفعوا لنا ثمنها، أجل تصدرون لنا أسلحة لكي يقيم بها هذا الخادم الذي نصّبتموه على بلدنا من أجل ذلك، قواعد عسكرية لكم في بلدنا، فهل الاعتراض على هذا غير منطقي؟.

لقد ذهب بعض علماء قم إلى آبادان وحققوا في الأمر واستنادا إلى تحقيقاتهم فقد اتضح أن هذه الكمية من النفط يتم تصديرها الآن تبلغ 600 ألف برميل يوميا ترسل إلى إسرائيل. بعدما كان حجم التصدير يبلغ عشرة ملايين برميل أو تسعة ملايين برميل يوميا، ويقال أكثر من ذلك، وقد خدعوا تلك المجموعة من العاملين في شركة النفط الذين لم يضربوا عن العمل وقالوا لهم إن هذا المقدار المستخرج (600 ألف برميل يوميا) ضروري لتلبية حاجة البلد الداخلية فواصلوا عملهم استنادا لذلك والآن اتضح كما نقلوا، هذا المقدار يصدر إلى إسرائيل. أفلا ينبغي لنا والحال هذه أن نقول: لا يجوز لهؤلاء الذين لم يشاركوا الآخرين إضرابهم عن العمل والذين انخدعوا بادعاء الحكومة أنها تريد هذا المقدار من النفط للحاجة الداخلية، لا يجوز لهم الإحجام عن الإضراب عن العمل إذا عرفوا أن هذا المقدار يصدر إلى إسرائيل عدوة القرآن والإسلام، فهذا عمل حرام يحاسبون عليه أمام الله والشعب، فعليهم جميعا أن يضربوا عن العمل لكي لا تخرج قطرة نפט واحدة للخارج.

إن الشعب الإيراني مستعد لتحمل البرد القارص من أجل منع إسرائيل التي تحارب الإسلام وتقتل المسلمين من الحصول على نفطه أو من أجل منع وصوله إلى أميركا وغيرها، وهي المسؤولة عن كل هذه الجرائم المرتكبة ضدنا. إنني أوجه الآن بيانا للعاملين في شركة النفط وهو: إن واجبا شرعيا وإلهيا يقع اليوم على عاتقكم وهو أن تعمموا إضرابكم عن العمل وتجعلوه شاملا ولا تسمحوا بتصدير النفط للخارج. وأقول لكم: لا تخشوا شيئا إذا ما هددوكم مثلما فعلوا بالأمس مع أولئك حيث قال (صاحب الجلالة) إنه يجب محاكمتهم! فما هو منصبك أيها (الرجيل) لتقول مثل هذا؟

إنك لم تعد ملكا بل أنت باغ!.. فمن يحاكمهم؟ أنت لست ملكا لكي تصدر الأوامر وحتى لو كنت ملكا فلا يحق لك طبق مبادئ الملكية المشروطة بالدستور أن تصدر الأوامر وتقول يجب محاكمتهم، ثم معاقبتهم. فلا تخشوا هذا الرجل الذي لجأ إلى كتب تفسير الأحلام وغيرها (يضحك الحاضرون)، لا تخشوه فهو راحل. على العاملين في شركة النفط أن لا يرهبوا هذا الضجيج الذي يشيره هؤلاء وتهديداتهم ولا يتخذوا بتوسلهم، لا تخشوا شيئا وواصلوا إضرابكم عن العمل، والشعب الإيراني معكم، إذ يجب عليه أن يعين الفقراء من المضربين في شركة النفط ويقدم لهم العون مثلما يقدمون له العون. وقد أجزت إعطاء سهم الإمام (من الحقوق الشرعية) لهم، كما أجزت إعطاء سهم السادة (ذرية الرسول) منها وأنا سيد والسادة وغيرهم راضون بذلك، وكذلك الفقراء راضون بإشباعهم، فهم يقومون بخدمة الإسلام وخدمة وطنهم فليقدم سهم الإمام لهم كما يجب على الأهالي شرعا أن يوفروا لهم ما يحتاجونه.

لا تخشوا هذه التهديدات الخاوية فسيرحل هذا الملك غداً ويصبح تعاملكم مع حكومة عادلة ستكون معكم في كل شيء. ونحن الآن أيضا معكم، فليكن أولئك أقوالهم تلك، فنحن عندما نقول لكم: أضربوا عن العمل ونلزمكم إلزاما شرعيا بذلك ونحكم بوجوبه، فالأمر مصلحة بلد وشعب كامل تقتضي ذلك، فهل يفتقد قولنا هذا للأساس السليم؟ أنتم تقولون: لا تضربوا عن العمل. فماذا نعمل إذن؟ هل المراد سوى أن نقدم لكم النفط؟ إن معنى قول كارتر (لا تضربوا عن العمل) هو كأنه يقول: استخرجوا كل ما في آباركم من النفط وقدموه لنا ولتحل البلوى بأجبالكم القادمة ولا ضير علينا من بقائكم أنتم في أي درجة من الفقر والعوز.

فأي القولين يستند إلى معيار سليم قولنا أم قولكم؟ لقد هدد النظام هؤلاء المضربين عن العمل في شركة النفط، بأنه سيأتي بخبراء في هذا المجال من إسرائيل وأخرى يقول من الحجاز التي قال أميرها بأنه سيرسل هؤلاء الخبراء، فكيف يتفوه أمير الحجاز بمثل ذلك؟ أليس هو مسلما كما يدعي؟ أو هو مسلم من يريد نهب ثروات الناس وإعطائها للأجانب؟ إنه لا يفعل ذلك ولن يجزؤ على فعله.

وتارة أخرى يقولون سنأتي بهؤلاء الخبراء من إسرائيل، فلو جاءوا بهم ونحن نعلم واجبا تجاههم، ونعرف كيف نتعامل مع كل إسرائيلي، وليس كل يهودي فلا يحق لأحد التعرض لليهود الموجودين في إيران فهم في ظل حماية الإسلام والمسلمين، فلا يجوز التعرض لهم ولا للنصارى فهم أصحاب أديان معترف بها رسميا، وقد تعرض أشخاص من قبل الحكومة في الآونة الأخيرة للبهائيين لمقاصد

شيطانية فلا ينبغي للمسلمين الانخداع بها فهم يريدون إثارة سائر الفئات على المسلمين فلا تتأثروا بذلك، وعارضوا كل أمر ترون الحكومة تتدخل فيه لأنها لا تريد بكم إلا سوء..

إذا جاء الإسرائيليون إلى إيران وأرادوا تصدير النفط فإن واجب كل المسلمين القيام بطردهم وقتلهم جميعا فهم محاربون للإسلام والمسلمين ولو استطعنا لقطعنا دابرهم جميعا، وإذا وضعوا أقدامهم على الأراضي الإيرانية، ولو واحد منهم لا أكثر، وجب على الشعب الإيراني أن يفنيهم. فهل يأتي الإسرائيلي إلى إيران؟ كلا إنه أجب من أن يجراً على ذلك، إنهم يسعون لإرعابكم فلا تخشوهم وواصلوا إضرابكم عن العمل وعلى الشعب أن يتضامن معهم فهذا أمر واجب وقد أجزت إعطاء سهم الإمام لهم فعلى الشعب أن يوفر لهم احتياجاتهم بصورة أفضل مما كانت تفعله الحكومة ولنقطع هذه رواتبها عنهم فلا ضير.

فهل إذا قلنا لهم: واصلوا إضرابكم ولا تسمحوا بتصدير نفط الشعب إلى الخارج دون حساب، فإن قولنا هذا لا يستند إلى أساس صحيح! في حين أن الذي يستند إلى المعايير السليمة هو قولكم لنا: تحملوا الضرب وقدموا لنا ثرواتكم دون أن تتفوهوا بكلمة واحدة اعتراضا حتى على هذه المذابح! لقد أضرب الناس عن العمل في مدينة مشهد، مثلما هو الحال في سائر المناطق، فقام هؤلاء الأشرار بمهاجمة إحدى المستشفيات وارتكبوا كل تلك الجرائم فيها. فاحتج العلماء على ذلك واعتصموا في إحدى المستشفيات وتابعهم الأهالي في هذا الموقف واعتصموا في المنطقة المحيطة بالمستشفى وبلغ عددهم قرابة المائة ألف كما نقل، فإذا اعترض هؤلاء قائلين: لماذا تضربونا وتقتلون أبناءنا وتهاجموننا في منازلنا وتغيرون على أسواقنا، فقوى حفظ (النظام) تشن غارة على السوق، وقوى (الأمن) تقتل الناس وتدمر كل مجالات حياتهم وأنتم تسمونها قوت (حفظ الأمن والنظام) إذا أعلنوا أنهم لن ينهوا اعتصامهم حتى تتوقف هذه الجرائم، فهل أن موقفهم هذا غير منطقي؟! أما المنطقي فهو قولكم لهم: اجلسوا دونما حركة واكتفوا بالتفرج ليأتي حملة الهراوات ويضربوا ويقتلوا دون أن يتفوهوا بكلمة فجميع هؤلاء المضربين يجب (قتلهم)! كلا إن حملة الهراوات هؤلاء هم مهدرو الدم ويجب قتلهم جميعا فهم مصداق للمفسد في الأرض ويقومون الآن بالإفساد في الأرض فكل من ثقف منهم أحدا فليقتله.

هل نحن الذين نقول: نريد الدفاع عن وطننا وعن أنفسنا نفتقد للمنطق والمعيار السليم. أما أنتم الذين تولون لنا: اصمتوا تجاه كل ما ارتكبه حملة الهراوات، فإنكم تقولون حقا؟ لقد أجرى أحد السادة هنا دراسة كتب لي تقريراً عنها، بينت أنه بعد كل مرة يعلن فيها كارتر دعمه للملك تقع مباشرة

هجمات ومذابح في إيران وذكر أرقاماً دالة على ذلك تستند إلى تواريخ تصريحات الدعم والمذابح، وبعد العاشر من محرم صرح كارتر مجدداً بدعوه لمحمد رضا فقام هذا مباشرة بارتكاب المزيد من المذابح الجماعية! إذن فأنت تمهد له بهذا الدعم ارتكاب المذابح، أي أنك تشجع قاتلاً ومجرماً تأصل فيه الإجرام وتدعمه، ومع ذلك فتصريحاتك وأعمالك مستندة لمنطق سليم، أما نحن الذين نعترض على ذلك فاعتراضنا لا يقوم على أساس، عليكم أن تغيروا ما بأنفسكم.

وعلى أي حال فمصائبنا ليست واحدة ولا اثنين، وبلدنا اليوم مبتلى بتسلط هذا الشخص وبدعم هذه الحكومات، ولكن يتقنوا من حتمية انتهاء كل هذه الأوضاع فقد تقطعت جذورها إن شاء الله (الحاضرون: إن شاء الله).

أرجو من الله تبارك وتعالى أن يتفضل عليكم جميعاً بالتوفيق (الحاضرون: آمين) وأن يتلطف على الشعب الإيراني بالسلامة والتوفيق (الحاضرون: آمين) ويمنّ على الإسلام والمسلمين بالنصر. (الحاضرون: آمين).

---

#### هوية الخطاب رقم . 86

فرنسا / باريس / نوفل لوشاتو 15 محرم 1399 هـ ق الموافق 16 ديسمبر 1978 م.

الموضوع: حقوق الإنسان تعني عند كارتر التعتيم على جرائم الملك (الشاه) والدعم الأميركي له. المناسبة: استمرار الدعم الأميركي للملك بمختلف الأشكال واتساع نطاق النهضة وحركة الإضرابات عن العمل.

الحاضرون: جمع من طلبة الجامعات والإيرانيين المقيمين في الخارج وغيرهم.